التدريس: المجلد الثالث، العدد الثانى - ديسمبير ٢٠١٥ ISSN ٢٣٠٣-٢٨٧١

التدريس

دوريات تدريس اللغة العربية

تصدرها كلية التربية قسم تدريس اللغة العربية

تعليم اللغة العربية بالطريقة الحديثة
جاجانج عيش المزكّي

تطبيق الطريقة الصامتة في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلاميه الحكومية الأولى تولونج أجونج
أحمد نور خالص و مفتحة الرحمة

مهارة الكلام: الدوافع والموانع في تعليمها
محمد توفيق

مشكلات تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول لماى جالا تايلاند
آن نور حياتي و نعمة الخيرية

التدريس: المجلد ٣، العدد ٢/ص.١-١٧٨/تولونج أجونج ديسمبير ٢٠١٥/ ٢٨٧١-٢٣٠٣

ISSN٢٣٠٣-٢٨٧١ التدريس: المجلد الثالث، العدد الثاني - ديسمبر ٢٠١٥

التدريس

دوريات تدريس اللغة العربية

فهرس

كلمة التحرير

المقالات:

تعليم اللغة العربية بالطريقة الحديثة -١

جاجانج عيش المزكّي(جامعة شيخ نورجاتي جيريبون جاوا الغربية)

تحليل الأخطاء الإملائية- ١٦

إمام فوزي(جامعة محمّدية الإسلامية سيدواجو جاوا الشرقية)

تطبيق الطريقة الصامتة في تعليم مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج "-٥٦

أحمد نور خالص و مفتحة الرحمة(جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية جاوا الشرقية)

الأسس العامة في ترقية مهارة الكلام-٧٦

مُحَمَّد حسني صدقي(جامعة باتوسنكار الإسلامية الحكومية بسمومطرى الغربية)

مهارة الكلام: الدوافع و الموانع في تعليمها-٩٣

مُحَمَّد توفيق (جامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان)

مشكلات تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول لماي جالا تايلاند-١١٢

آن نور حياتي و نعمة الخيرية (جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية جاوا الشرقية)

الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم -١٤٦

خازن(جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية جاوا الشرقية)

العلاقة بين اللغة و المجتمع-١٦٨

مُحَمَّد غازي (جامعة علوية الإسلامية موجوكرطا جاوا الشرقية)

دليل الترجمة

إن نظام الترجمة من العربية إلى الإندونيسية المستخدم في جورنال "التدريس" يرجع إلى نظام جامعة "مج غيل" للدراسات الإسلامية و هو كما يلي:

الحروف

ء = ’	ز = z	ق = q
ب = b	س = s	ك = k
ت = t	ش = sh	ل = l
ث = th	ص = s	م = m
ج = j	ض = d	ن = n
ح = h	ط = t	و = w
خ = kh	ظ = z	ه = h
د = d	ع = ‘	ي = y
ذ = dh	غ = gh	
ر = r	ف = f	

كلمة التحرير

حثّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على تعلم العربية بقوله الشهير "احرصوا على تعلم اللغة العربية لأنها جزء من دينكم." فمن أراد أن يفهم الأحكام الإسلامية و العلوم المختلفة، من الجدير له أن يتعلم اللغة العربية كل جهد. لكون اللغة العربية جزءا من الدين، فتعليمها سسبيل شريف و سريع إلى تعليم الدين.

يرغب تعليم اللغة العربية في حمل الطلاب إلى تمكينهم من استخدام اللغة صالحا صحيحا. و ذلك باستيعاب الطلاب على مفردات كثيرة للتحدث باللغة العربية، و سيطرتهم على ثلاث مهارات أخرى حيث يستطيعوا على استماع الكلام العربي و قراءةِ النصوص و فهمِها و الكتابةِ الجيّدة. فاستيعابهم على اللغة العربية أي في المهارات الأربع مهم جدا كي يستطيعوا على سيطرة العلوم الكثيرة و النافعة لمصلحتهم و مجتمعهم في المستقبل. لأجل ذلك يحتاج التعليم المثلى إلى الأدارة الجيدة المنتظمة و الأسس العامة و الخاصة لتعليمها و كذلك الطرائق الحديثة التي تضمن نجاح عملية التعليم. و الله أعلم. **تحي العربية!**

تعليم اللغة العربية بالطريقة الحديثة

جاجانج عيش المزكّي
جامعة شيخ نورجاتي جنيريبون جاوا الغربية

ملخص: يكفي في تعليم تلاميذ رياض الأطفال أو الحضانة أن نعرض عليهم اللغة مجرّد عرض أي بنفس الطريقة التي تعلّموا بها لغتهم الأم. وأما تلاميذ المدرسة الابتدائية فيحتاجون إلى أساليب وإجراءات فنية خاصة، لأنهم يتعلّمون عن طريق اللعب والتحفيظ ولأنهم يملكون طاقات ذاتية وقدرات عالية على المحاكاة الدقيقة فيمكنهم الوصول إلى مستوى عال من الكفاءة في النطق عن طريق التدريبات على المحاكاة. وأما في المدرسة الثانوية فالملاحظ أن دافع التلميذ للتعلّم – ليس الرغبة في اللعب- بل الحصول على شهادة دراسية يتباهى بها والديه أو تؤهّله لدخول الجامعة، وهذا أكبر دافع بالنسبة له. لهذا يلاحظ أن تعلّمهم يتطوّر باستمرار بدافع من رغبة ذاتية في تحسينه. فهم يجيدون في هذه المرحلة التكلّم بطلاقة

ويحاولون التعبير في ثقة. لهذا يجب أن يكون التعليم الذي يقدّم إليهم مستساغا ومفيدا.

الكلمات الأساسية: تعليم اللغة العربية، الطريقة الحديثة

مقدّمة

سعت الأمم منذ عهد سحيق إلى تعليم لغاتها لأبنائها، وذلك لأنها أدركت أن اللغة ليست للتعبير عما يجيش في الخواطر فحسب، بل هي وعاء للفكر والتراث والمعارف المختلفة. وعندما أضحى التواصل ضرورة ملحة في هذا العصر، ساد تعليم اللغات الأجنبية تلبية لهذه الحاجة.

وتعليم اللغة الأجنبية مثل سائر المعارف الأخرى، ساهم المختصون فيه على اختلاف أجناسهم ومشاربهم. واليوم يرصد تاريخ علم اللغة التطبيقي مدارس تنسب للبلدان المختلفة واتجاهات وإسهامات أخصائيين في علم الاجتماع والتربية والطب والفيزيا تجمع بينهم وبين اللغويين رابطة الاهتمام باللغة كظاهرة إنسانية لها أثرها الفعال في المجتمع.

فإن اللغة تعدّ من أهم المعايير التي تقاس بها حضارة الأمم ورقيها، فهي الوعاء الثقافي والحضاري للبشرية. واللغة العربية هي وعاء التراث الإسلامي اصطفاها الله تبارك وتعالى فأنزل بها وحيه واختارها لتكون وعاء كتابه الخالد وتراث شريعته الغراء، وضمن لها الحفظ والخلود والبقاء فقال تعالى : إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف : ٢)،

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (فصلت : ٣)، إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الزخرف : ٣)، إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ (الحجر : ٩).

ولا ينكر أحد أن اللغة العربية كانت ولا تزال مجد الحضارة الإسلامية لكونها لغة الوحي الخالد، فكانت خير معين للحضارة الإنسانية في عصور الظلام التي سادت أوربا، وتحقق لها الخلود منذ الفتوحات الإسلامية، وأصبحت وعاء للحضارة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها. وفي العصور الحديثة تعمقت جذورها وارتفع شأنها رغم تحديات الاستعمار التي حاولت إضعافها وتبوّأت مكانة عظيمة بين لغات العالم، فاتسع صدرها لكل مصطلحات الحضارة الإنسانية وتفوّقت على اللغات الأخرى بخصائصها المتميزة بقدرتها على الاشتقاق وخصوبة مفرداتها ودقة معانيها، فاستشعر المجتمع العلمي جدارتها ومكانتها فجعلتها الأمم المتحدة واحدة من اللغات الست الرسمية، لذلك تزداد العربية أهمية في الآونة الراهنة.

طرق تعليم اللغة العربية

قبل الحديث عن هذا الموضوع يحسن لنا أن نعرف أسسا لتعليم اللغة العربية، وذلك لأن هذه الأسس تلعب دورا مهمّا في نجاح طريقة تعليم اللغة العربية ومعرفتها تساعد كثيرا في نجاح التعليم. وأما الأسس المقصودة فهي تسعة : التحضير المبدئي(Initial Preparation)، وتكوين العادات الجديدة وتطويع القديمة، وتوخي الدقة(Accuracy) ، والدرجية(Gradation)، والتناسب

والتوازن(Propertion)، والصلابة(Concreteness) ، وعنصر التشويق (Interest)، ومراعاة الأولوية في التقديم(Rational Order of Progression) ، وانتقاء الأصلح (The Multiple Line of Approach).

لقد مرّت طرق تدريس اللغات بعدّة مراحل خلال القرنين الأخيرين. وإذا كانت هذه الطرق متشابهة في بعض الجوانب فإنها مختلفة في جوانب أخرى.

ومن المسلّم به لدى المتخصّصين في هذا المجال أن طرق تدريس اللغات لأهلها الأصليين تختلف عن تدريسها لغير الناطقين بها. وذلك لأن دارس اللغة الأم يستطيع التحدّث بها قبل أن يبدأ في تعلّمها قراءة وكتابة في المدرسة، في حين أن دارس اللغة الأجنبية لا يعرف عنها شيئا قبل أن يتعلّمها. وسأتناول في السطور القادمة بعضا من طرق تعليم اللغات لغير الناطقين بها في إيجاز شديد.

تعدّ طريقة النحو والترجمة (Grammer Translation Method) من أقدم هذه الطرق وأكثرها استعمالا وتعتمد أساسا على استخدام لغة وسيطة لترجمة المصطلحات النحوية ومعاني المفردات. وتقاس مهارة الطالب اللغوية بقدرته على استظهار المفردات والقواعد النحوية بغضّ النظر عن قدرته على استخدام المفردات استخداما لغويا صحيحا أو توظيف القواعد النحوية في مختلف المهارات اللغوية في التخاطب والقراءة والكتابة. ولهذه الطريقة أنصار كثيرون يرون أنها طريقة جيدة في حين أن خصومها يرون أنها أصبحت طريقة عقيمة بالية وأنها تصلح عند أصحاب اللغة الأصليين في تعليمهم النحو وقواعده.

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية برزت طريقة أخرى عرفت باسم الطريقة السمعية الشفوية (Audio-Lingual Method) التي انتشرت بسرعة فائقة. وقد اعتمدت هذه الطريقة على مفهوم أن اللغة عادة وأن العادة لا تكتسب إلا بالتدريب والممارسة. لذا فإنها تهتمّ بالمهارات اللغوية مرتّبة على النحو التالي :١. الاستماع، ٢. التحدّث، ٣. القراءة، ٤. الكتابة.

وجدير بالذكر أن هناك تشابها كبيرا بين هذه الطريقة وحلقات تحفيظ القرآن في المساجد. فالطريقتان تعتمدان على تدريب حاسة السمع قبل حاسة البصر. ولعلّ هذا مصدره الآية القرآنية "إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا " (الإسراء ٣٦)، فقدّمت الآية السمع على البصر. وتعدّ الطريقة السمعية الشفوية أكثر الطرق انتشارا ونجاحا في هذا العصر.

وطرق تدريس اللغات ليست قاصرة عند هذا الحد. فقد اجتهد علماء اللغات والمدرّسون في إيجاد طرق أفضل وأنسب. فقد قدّموا لنا الطريقة الطبيعية(Natural Method) والطريقة المباشرة،(Direct Method) والطريقة الصامتة (Silent Way) وطريقة الاستجابة الحركية (Total Physical Response). ولقد اشتركت أغلب هذه الطرق في هدف أساسي يعمل على تنمية المهارات الاتصالية (Communicative Skills) معتمدة في ذلك على المفهوم السائد بأن اللغة وسيلة اتصال بين الناس والشعوب.

ولا شكّ أن الطريقة الصامتة (Silent Way) من بين هذه الطرق وأسهلها حيث يستطيع الدارس من خلالها أن يفهم عددا كبيرا من المفردات

في المستوى المبتدئ عن طريق الاستماع والإنصات إلى المعلّم دون حاجة إلى مشاركة إيجابية تلزمهم بالتكرار والاستظهار.

أما طريقة الاستجابة الحركية (Total Physical Response) فإنها تعتمد على استجابة الدارسين للمثيرات اللغوية استجابات حركية. وذلك بأن يستجيب الطلاب لطلبات المعلّم مثل : افتح الباب !، أغلق النافذة !، اشرب الماء !. ويستطيع الدارس أن يستوعب العديد من الجمل والتراكيب اللغوية قبل مرحلة التحدّث أو القراءة. ولقد أدرك الباحثون في الآونة الآخرة قيمة الاختيار من طرق التدريس المختلفة لأنها جميعا ذات إيجابيات وفاعليات لكنها لا تخلو من سلبيات.

ومن هذ المنطلق برزت الحاجة الى استخدام المدخل الانتقائي (Electic Approach) الذي يعتمد على قدرة المعلّم في اختيار ما يناسبه من طرق تعليم اللغات بما يناسب الموقف التعليمي. وتتطلّب هذه الطريقة أن تتوفّر في المعلّم الشروط التالية :

١. أن يكون ملمّا بجميع الطرق إلماما يمكنه من الاستفادة من إيجابياتها تجنب سلبياتها.
٢. أن يحسن اختيار الطريقة المناسبة لأعمار الدارسين ومستوياتهم اللغوية
٣. أن يجيد انتقاء الطريقة التي تتمشّى والكتاب المستخدم.

ولعلّ في هذا المدخل مخرجا يرضي المتحمّسين للطرق السابقة لأنه يأخذ منها جميعا.

المتغيرات في طرق تعليم اللغة العربية

يحسن لنا أن نعرف أن عمر الطالب ومستواه التعليمي وطاقاته وعاهاته وكفايته وأهدافه ثم خلفيته اللغوية والحضارية يمثّل كل منها موضعا للاختلاف بين طالب وآخر مما يستتبع تغييرا في أسلوب التعليم وطريقته لا الأساس. ومواضع الاختلاف هي ما أسميته في هذه المقالة بالمتغيّرات.

يعتبر عمر الطالب من أهمّ المتغيّرات. فالتعليم الذي يخصّص للأطفال يجب أن يختلف عما يخصّص للراشدين. كما على المعلّم أن يضع اعتبارا للفروق بين مستويات التعليم المختلفة المتمثّلة في روضة الأطفال والمدرسة الابتدائية والثانوية والمعاهد والكليّات الجامعية. إذ يكفي في تعليم تلاميذ رياض الأطفال أو الحضانة أن نعرض عليهم اللغة مجرّد عرض أي بنفس الطريقة التي تعلّموا بها لغتهم الأم. وبهذه الطريقة يمكنهم تعلّم اللغة الثانية بنفس المستوى في المهارة والدقة التي وصل إليها أبناء اللغة. فلا ضرورة لاتّخاذ أي نوع من الأساليب والإجراءات الفنية أكثر من وضع هؤلاء التلاميذ في المواقف الاتصالية المناسبة التي تستخدم فيها اللغة الثانية.

أما تلاميذ المدرسة الابتدائية فيحتاجون إلى أساليب وإجراءات فنية خاصة، لأنهم يتعلّمون عن طريق اللعب والتحفيظ ولأنهم يملكون طاقات ذاتية وقدرات عالية على المحاكاة الدقيقة فيمكنهم الوصول إلى مستوى عال من الكفاءة في النطق عن طريق التدريبات على المحاكاة. والتلاميذ في المدرسة الابتدائية يتعلّمون تعلّما فعالا عن طريق اللعب الذي تدفعهم إليه رغبة داخلية أكثر من تعلّمهم بدافع الحصول على المعرفة أو بأي دافع سفسطائي آخر يكون له أثر في المدرسة الثانوية.

وجدير بالذكر بأن طريقة استخدام الألعاب اللغوية تعدّ من الوسائل التعليمية الجديدة والشيقة في تعليم اللغة العربية، فهي تخرج العملية التعليمية من الجوّ الروتني وتلبسها ثوبا من الإثارة والمنافسة تجعل الدارسين يشعرون خلالها بالمرح والسعادة، فيقبلون على الدرس بشغف وحبّ واهتمام مما يؤدّي إلى تكوين اتّجاهات إيجابية لديهم نحو المعلّم ونحو اللغة التي يتعلّمونها. وفي الوقت نفسه فإن الألعاب اللغوية وسيلة لتنمية مهارات اللغة لما توفره من فرص التفاعل والاحتكاك والاتصال المباشر بين الدارسين في مواقف اجتماعية مرحة. والمقصود باللعبة اللغوية هي نشاط سلوكي (جماعي أو فردي) يتميّز بالإثارة والمرح يمارسه الدارسون تحت إشراف المعلّم من أجل تحقيق أهداف لغوية محدّدة. هكذا تعليم اللغة العربية للتلاميذ في المدرسة الابتدائية.

أما في المدرسة الثانوية فالملاحظ أن دافع التلميذ للتعلّم — ليس الرغبة في اللعب- بل الحصول على شهادة دراسية يتباهى بها والديه أو تؤهّله لدخول الجامعة، وهذا أكبر دافع بالنسبة له. لهذا يلاحظ أن تعلّمهم يتطوّر باستمرار بدافع من رغبة ذاتية في تحسينه. فهم يجيدون في هذه المرحلة التكلّم بطلاقة ويحاولون التعبير في ثقة. لهذا يجب أن يكون التعليم الذي يقدّم إليهم مستساغا ومفيدا.

يتعلّم هؤلاء الراشدون بشكل أكثر فعالية بالطرق النظامية ويستجيبون لدواعي الجد أكثر من استجابتهم لدواعي اللهو، لأنهم يضعون نصب أعينهم الهدف البعيد الذي هو الحصول على شهادة تؤهّلهم لدخول الجامعة.

يلاحظ على هؤلاء الراشدين أيضا أن تعلّمهم عن طريق المحاكاة والحفظ تعلّم بطيئ ورديئ لأنهم يستنكفون منه. لهذا فهم يحتاجون باستمرار إلى تشجيع من قبل المعلّمين يحثّهم على على محاكاة المنطوق بدقة، فهم في الواقع واقعون تحت تأثير مفاهيم خاصة يشوبها نوع من التحامل على طريقة المحاكاة والتحفيظ. إن هذه الطريقة في نظرهم يجب ألا تتّخذ مع طلبة على أعتاب الجامعة فهم ليسوا أطفالا. يجب أن يكون في نظرهم عن طريق الشرح ومعرفة القاعدة والاستنتاج وغير ذلك من الطرق المنطقية. يلاحظ أيضا أن القدرة على التعليم تضمحل بعد بلوغ الإنسان سنّ الرشد إلا أنها لا تنعدم بالكلية. وإن الذين يكونون مبرزين في التعلّم وهم في سنّ الحادية والعشرين يظلّون مبرزين وهم في سنّ الحادية والأربعين مما يدلّ على ثبات معدل التعلّم فيما بين سنّ الرشد والأربعين.

بما أن الدارسين يختلفون في خلفيتهم الدراسية، منهم أمّيّون لا يعرفون القراءة والكتابة بلغتهم الأم، ومنهم متعلّمون لهم قدر من الثقافة. فيجب أن يختلف تعليم اللغات بالنسبة لكل فئة. كذلك يجب أن يختلف تعليم اللغات با-ختلاف مستوى الدارسين. فتعليم اللغة العربية لطلبة في الجامعة يجب أن يكون متميّزا عنه لطلبة في المدرسة الابتدائية.

الطرق التقليدية والحديثة في تعليم اللغة العربية

إن الفرق الشاشع بين الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية والطرق الحديثة هو في حقيقة الأمر فرق في أولويات التقديم. لعلّنا نلاحظ اختلافا بين المربّين في أولويّات التقديم بالنسبة إلى فروع العمل اللغوي، فقد يبدأ بعضهم

تعليم المنطوق والمسموع أولا ثم المكتوب والمقروء ثانيا. وقد يرى غيرهم خلاف ذلك، فيفضّل تقديم المكتوب والمقروء قبل المنطوق والمسموع.

وقد ترى مدرسة من المدارس التربوية أن تبدأ بتمارين تدريب الأذن والتكلّم وترى غيرها تأجيل ذلك. وقد يرى آخرون أن نبدأ بتعليم الجملة قبل تعليم الكلمة وفي حين يرى غيرهم العكس...وهلّم جرّا.

غير أن للمدرسة الحديثة وجهة نظر معينة ترى أولوية تعليم الكلام وفهمه قبل تعليم القراءة والكتابة. وذلك لأن الجانب المنطوق من الكلام هو الشكل الحقيقي الذي يمثّل اللغة الحية المعاشة خير تمثيل. وترى المدرسة الحديثة أن تبدأ برامج تعليم اللغات بتدريبات الأذن المنتظمة وتدريبات النطق منذ المراحل الأولى للتعليم ولا تؤخر ذلك إلى مرحلة متأخّرة خوفا من أن يكتسب الطالب عادات النطق الرديئة فيصعب تخلّصه منها، وإذا اكتسبها جاء العمل المرتب على ذلك زائفا وغير متكامل. وتؤيّد المدرسة الحديثة تقديم الكتابة الصوتية لأسباب عدّة منها أنها في غاية السهولة. فقد جربت على الأطفال الصغار ووجد أنهم قد حذقوها واستعملوها بدقة. ولهذا يؤيّدون تطبيقها في المراحل الأولى. وترى المدرسة الحديثة وجوب تعليم الجملة مصحوبة بتنغيماتها الموسيقية من أول الأمر، ويرون أن تدريسها ذو أهمّية بالغة لأنه يشكّل تقدّما وقدرا كبيرا من الكامل في عملية تعليم اللغات. وكذلك ترى المدرسة الحديثة أن يبدأ التعليم بتحفيظ الجمل وكيفية تركيبها قبل تحفيظ الكلمات واشتقاقات تصريفها وبمعنى آخر أن يبدأ بتدريس النحو قبل الصرف.

وترى أيضا تعليم الأشكال المطردة وغير المطردة والأساليب الخاصة ابتداء من المرحلة الأولى، لأن الأساس في اختيار الأشكال هو الفائدة. وتطبيقا لأساس الدرجية ترى أن تدخل الشاذ ما دام ضروريا في التعليم، وأخيرا ترى المدرسة الحديثة وجوب تعليم اللغة كما تستعمل في الحديث العادي وفي السرعة التي ينطق بها أبناء اللغة لاكتساب اللغة. أما التأنّي والتحذلق فهو إحدى مميّزات الهجنة أي العجمة.

هذه هي الطريقة التي ذهبت إليها المدرسة الحديثة، وأما المدرسة التقليدية فذهبت إلى عكس ما ذهبت إليه المدرسة الحديثة.

الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية

إن الوسائل التعليمية التي قدّمتها التكنولوجيا في المرافق المختلفة لكثيرة. ويمكن تلخيص الوسائل التعليمية التي وجدت طريقها إلى برامج تدريس اللغات في :

١. مختبر اللغة بأتواعه المختلفة وأهم عمل أساسي يخدمنا فيه المختبر هو تقديم الصوت المسجّل إلينا للتعلّم منه، ثم تسجيل ما نريد تسجيله لتعليم الآخرين أو اختبارهم أو لتعليم أنفسنا عن طريق التقويم الشخصي بمقارنة نطقنا مثلا بالنطق السليم المسجّل على الشريط نفسه.

٢. الوسائل السمعية الأخرى وأهمها المذياع والحاكي والأخير أكثر استعمالا في ميدان تعليم اللغات كما هو معروف.

٣. الوسائل البصرية وهي تنقسم إلى نوعية أساسيين :

أ) المطبوعة من أمثال اللوحات والصور التوضيحية والبطاقات المعروفة باسم فلاس كارت (Flash Card)

ب) الوسائل القابلة للعرض بأجهزة خاصة من أمثال الشرائح (Slides) والأفلام الثابتة.وتستخدم هذه الوسائل البصرية لأغراض شتى منها التعليم اللغوي مثل البطاقات التي تكتب عليها بلغة مثلا من وجه ويكتب على الوجه الآخر المعنى بلغة أخرى أو صورة مثلا تعبّر عن المعنى، ومنها ما يستخدم للتعريف بثقافة شعب اللغة المدروسة وطرق معيشته، ثم أخيرا هناك الوسائل الإيضاحية التي تهدف أكثر ما يكون إلى تسلية الطالب وجدب انتباهه إلى الدرس.

٤. الوسائل السمعية البصرية : وأهمّ هذه الوسائل الأفلام الناطقة والأشرطة المرئية (Video Tapes) والتلفاز باستعمالاته وأنواعه المختلفة. وتمتاز هذه الوسائل بإمكانية تقديم الصوت والصورة المتحرّكة معا مما يعطى واقية وحيوية أفضل للمادة المقدمة عن طريقها.

٥. وسائل التعليم المبرمج أو الذاتي (Programmed/Solf Instruction)

وهذه تتدرج من الكتب المبسطة وقد ترافقها أسطوانات أو أشرطة والتي بها تمارين مع الخلول لهذه التمارين إلى الكتب المبرمجة إلى الآلات البسيطة ثم العقل الالكتروني(Computer)، وهذه الوسائل غاليا ما تزداد تعقيدا كلّما كانت تؤدّي دورا أكبر، ولكن نظرة فاحصة حتى إلى أعقد هذه الوسائل وأشملها تبيّن لنا أنها مجرّد وسائل مساعدة لا تغني أبدا عن المدرّس خصوصا في مجال تعليم اللغات لأجنبية بل واللغات عموما، لأن اللغة ليست مجرد أصوات وقواعد ومفردات بل وسيلة للاتصال البشري ولا يحقّ لنا أن ندّعي تعلّم لغة معيّنة ما لم نحقّق هذا الشرط الإنساني من قدرة

غير محدودة على الاتصال بالناس واستعمال اللغة على أنها أداة مرنة نابضة بالحياة.

خلاصة

بعد عرض هذه المقالة نحصل على النتائج الآتية :

١. تجب معرفة أسس لتعليم اللغة العربية لأنها تلعب دورا مهمّا في نجاح طريقة تعليم اللغة العربية، ومعرفتها تساعد كثيرا في نجاح التعليم. وأما الأسس المقصودة فهي تسعة : التحضير المبدئي(Initial Preparation)، وتكوين العادات الجديدة وتطويع القديمة، وتوخي الدقة (Accuracy) ، والدرجية(Gradation)، والتناسب والتوازن(Propertion)، والصلابة (Concreteness)، وعنصر التشويق(Interest) ، ومراعاة الأولوية في التقديم(Rational Order of Progression) ، وانتقاء الأصلح (The Multiple Line of Approach)

٢. الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية هي طريقة النحو والترجمة (Grammer Translation Method)الطريقة السمعية الشفوية (Audio-Lingual Method) الطريقة الطبيعية (Natural Method) والطريقة المباشرة،(Direct Method) والطريقة الصامتة (Silent Way) وطريقة الاستجابة الحركية (Total Physical Response). ولقد اشتركت أغلب هذه الطرق في هدف أساسي يعمل على تنمية المهارات الاتصالية (Communicative Skills) معتمدة في ذلك على المفهوم السائد بأن اللغة وسيلة اتصال بين الناس والشعوب.

٣. يكفي في تعليم تلاميذ رياض الأطفال أو الحضانة أن نعرض عليهم اللغة مجرّد عرض أي بنفس الطريقة التي تعلّموا بها لغتهم الأم. وأما تلاميذ المدرسة الابتدائية فيحتاجون إلى أساليب وإجراءات فنية خاصة، لأنهم يتعلّمون عن طريق اللعب والتحفيظ ولأنهم يملكون طاقات ذاتية وقدرات عالية على المحاكاة الدقيقة فيمكنهم الوصول إلى مستوى عال من الكفاءة في النطق عن طريق التدريبات على المحاكاة. وأما في المدرسة الثانوية فالملاحظ أن دافع التلميذ للتعلّم — ليس الرغبة في اللعب- بل الحصول على شهادة دراسية يتباهى بها والديه أو تؤهّله لدخول الجامعة، وهذا أكبر دافع بالنسبة له. لهذا يلاحظ أن تعلّمهم يتطوّر باستمرار بدافع من رغبة ذاتية في تحسينه. فهم يجيدون في هذه المرحلة التكلّم بطلاقة ويحاولون التعبير في ثقة. لهذا يجب أن يكون التعليم الذي يقدّم إليهم مستساغا ومفيدا.

٤. إن الفرق الشاشع بين الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية والطرق الحديثة هو في حقيقة الأمر فرق في أولويات التقديم. لعلّنا نلاحظ اختلافا بين المربّين في أولويّات التقديم بالنسبة إلى فروع العمل اللغوي، فقد يبدأ بعضهم تعليم المنطوق والمسموع أولا ثم المكتوب والمقروء ثانيا. وقد يرى غيرهم خلاف ذلك، فيفضّل تقديم المكتوب والمقروء قبل المنطوق والمسموع.

٥. يجب في تعليم اللغة العربية استعمال الوسائل التعليمية التي قدّمتها التكنولوجيا في المرافق المختلفة.

مراجع

عبد المجيد العربي، *تعلّم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، بيروت : مكتبة لبنان، ط : ١، ١٩٨١

علي الحديدي : *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*، القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر

محمود إسماعيل صيني و عمر الصديق عبد الله : *التقنيات التربوية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية*، *الرياض* : دار أمية للنشر والتوزيع، ط :١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م

محمود إسماعيل صيني وأخرون، *وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ج : ٢

محمود فرّاج وكمال الدين البدري، الطرق *العامة في تدريس اللغة للدبلوم العام الثاني*، معهد العلوم الإسلامية والعربية في أندونيسيا

مُحَمَّد ناصر وكمال الدين البدري، أسس *تعليم اللغة الأجنبية للدبلوم العام الأول*، معهد العلوم الإسلامية والعربية في أندونيسيا

Lado R، *Principles of language study*، Ann Arbor، Muchigan، ١٩٥٧.

LIPIA، *Pembimbing dalam pengajaran bahasa Arab untuk orang asing، dikeluarkan oleh bagian persiapan pengajaran Bahasa Arab*، ١٩٩١.